وفي روايته فيما يأتي في الباب الثاني ان ابا بكر كان رجيما وكان يكره بعض شيا
تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته فاطمة فقالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاني فدك فقال هل لك بينة فشهد لها علي وام ايمن
فقال لها فبرجل وامراة تستحقها ثم قال زيد والله لترفع الامر فيها
الي القضيت بقضا ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعن اخيه الباقر انه
قال له اظلمكم الشيخان من حقكم شيا قال لا ومنزل القران علي عبده ليكون
للعالمين نذيرا ما ظلمانا من حقنا يزن حبة خردلة واخرج الدارقطني
انه سيلما كان يعمل علي فيسلم ذوي القربي قال عمل فيه بما عمل به
ابو بكر وعمر وكان يكره ان يخالفهما واما عذر فاطمة في طلبها مع
روايتها لها الحديث فيحتمل انه لكونها ارات ان خبر الواحد لا يخصص
القران كما قيل به فاتضح عذره في المنع وعدرها في الطلب فلا اشكل
عليك ذلك وتامله فانه مهم ويوضح ما قررناه في الجمل حديث البخاري
فانه مشتمل علي نفايس تزيل ما في نفوس القاصرين من شبهة
وهو عن الزهري قال اخبرني مالك بن اوس ابن الحدثان النصري
ان عمر ابن الخطاب دعاه اذ جاه حاجبه يرفا فقال هل لك في
عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون قال نعم فادخلهم
فلبث قليلا ثم جا فقال هل لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم فلما
دخلا قال عباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان
في الذي افا الله علي رسوله منه بني النظير فاستب علي وعباس
فقال الرهط يا امير المومنين اقض بينهما واوح احدهما مت الاخر فقال
عمر اتيدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر علي علي
والعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله

كان

كان خص رسوله في هذا الفي بشي لم يعطه احدا غيره وما افا الله علي رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الي قوله قدير فكانت
هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم
ولا استاثر بها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها
ثم ياخذ ما بقي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق علي اهله نفقة سنتهم من
هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدة حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه
فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ واقبل علي علي والعباس وقال تذكر
ان ابا بكر كان فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بارد
شديد تابع للحق ثم توفي الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه لصادق
بار راشد تابع للحق ثم جيتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما
واحد جميع مجيتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما
دفعته اليكما علي ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وما عملت منذ وليت والا فلا
تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك قد دفعت اليكما افتلتمانني
مني قضا غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السما والارض لا اقضي فيه
بقضا غير ذلك حتى تقوم الساعه فان عجزتما عنه فادفعاه الي فانا
اكفيكماه قال محمد ثنت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق
مالك بن اوس اما سمعت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه عثمان الي ابي بكر يسالنه

Copyright Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)